الوجه الثاني

إنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
ـ أيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ ؟
ـ قالَ:
﴿ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ﴾

المتابعون ل عامر الشعبي في عبد الله بن عمرو

1.2) رواية أبي الخير: مرثد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو

1) رواية المصريين، عن الحجازيين

1.2.1) رواية يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الخير: مرثد،
1.2.1.1) رواية عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عن يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ،

أخرجها مسلم في "الصحيح" (1 : 148/ 57) فقال:

1) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ المصري {الأموي (ت: 250 هـ) وهو ثقة }، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ { عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة}، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ {بن يعقوب الأنصاري مولاهم، أبو أيوب المصري (ت: قبل 150 هـ) وهو ثقة فقيه حافظ (ع)}، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ {:سويد، أبو رجاء المصري (48 هـ ـ 128 هـ) وهو ثقة فقيه يرسل (ع)}، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ {مرثد بن عبد الله اليزني، المصري (ت: 90 هـ) وهو ثقة}، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الطائفي (ت: 63 هـ) وهو صحابي يَقُولُ:
إنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن مرة ابن هدية التميمي البستي الحباني (ت: 354 هـ) في: "صحيحه" (2: 290/ 401) متابعاً لأبي طاهر في ابن وهب فقال:

2) أخبرنا ابن سلم {عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث، أبو محمد المقدسي الفريابي (ت: ما بعد 310 هـ) وهو ثقة}، حدثنا حرملة بن يحيى {بن عبد الله بن

حرملة بن عمران بن قراد التجيبي، أبو حفص المصري، صاحب الشافعي (166 هـ - 244 هـ) وهو مختلف فيه كذبه بعضهم [1]، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح ، بينما روى له مسلم، إلا أنهم لا يختلفون في كونه: أعلم الناس بحديث عبد الله بن وهب (بخ م د س ق)}، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، .....{الخبر}.

2) رواية المصريين، عن الحجازيين

1.2.1) رواية يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الخير: مرثد،
1.2.1.2) رواية ابن لهيعة ، عن يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ،

أخرجها الإمام أحمد في : "المسند"، الخبر رقم: 6464 فقال:

3) حدثنا حسن بن موسى {الأَشْيَب، أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها (ت: 229 هـ) وهو ثقة (ع)}، حدثنا ابن لهيعة { عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي المصري الفقيه القاضي (ت: 174 هـ) وقد خلط بعد احتراق كتبه [2] وهو ضعيف ، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح ، بينما روى له مسلم } ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب أنه سمع أبا الخير يقول سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاصي يقول:.....{الخبر}.

وتبين الخطاطة التالية البنية النقلية لهذه القناة ودرجة وثوقية النقل إلى الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص:

---

[1] قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وكان أملى الناس بحديث ابن وهب. وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني فقال: حرملة ضعيف.وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: قال: شيخ بمصر يقال له حرملة، كان أعلم الناس بابن وهب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به.

[2] قال ابن حيان في ترجمة عبد الله بن لهيعة. قد سبرت أخباره في رواية المتقدمين، والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته يدلس عن قوم ضعفاء على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق ذلك الموضوعات بهم. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في: "العلل" - (3 : 268): حدثني أبي قال حدثنا خالد يعني بن خداش قال قال لي بن وهب (عبد الله) ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة إني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها. وجاء في: " تهذيب الكمال" - (15: 493): قال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن أسحاق بن عيسى: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته سنة أربع وستين، ومات سنة أربع وسبعين، أو ثلاث وسبعين. وقال جعفر بن محمد الفريابي: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. قال: قلت: لانا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة. قال البخاري، عن يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومئة. وقال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي : سألت أبي متى احترقت دار ابن لهيعة ؟ فقال: في سنة سبعين ومئة. وجاء في: "تهذيب الكمال" - (15 :498): قال لي يحيى بن معين: قال أهل مصر ما احترق لا بن لهيعة كتاب قط، وما زال ابن وهب (عبد الله) يكتب عنه حتى مات. وقال الدارمي (تاريخ الدارمي 533): قلت له (يحيى بن معين): كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث. وقال ابن طهمان عنه: ابن لهيعة، ليس بشئ.. قيل ليحيى: فهذا الذي يحكي الناس، أنه احترقت كتبه ؟ قال: ليس لهذا أصل. سألت عنها بمصر (الترجمة: 298). وقال في موضع آخر: ابن لهيعة ليس بشئ تغير أو لم يتغير (الترجمة 342). وقال عنه أيضا: ابن لهيعة، لم يحترق له كتاب قط (الترجمة 370). وقال ابن محرز عنه: في حديثه كله ليس بشئ

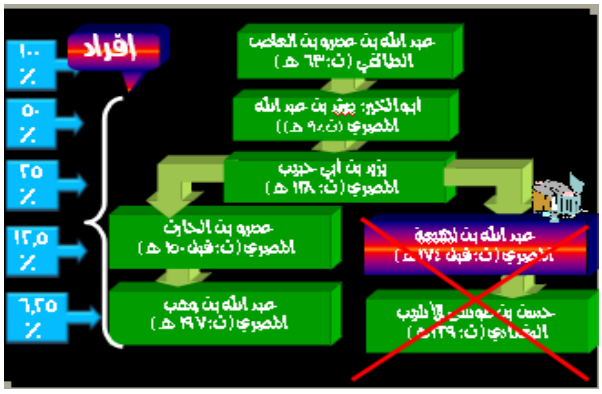

وواضح أن درجة وثوقية النقل العدلي لا تتعدى حاجز **% 6.25** بسبب التفرد.
وهي درجة مرجوحة جداً وتدرج الخبر في عداد الضعيف بسبب الإفراد.

1.3) رواية أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو

3) رواية المصريين، عن الحجازيين

1.3.1) رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عن أبي كثير الزبيدي
1.3.1.1) رواية عَمْرِو بْنِ مرة، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند" (14 : 408/ 6502) فقال:

4) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ، حدث عن الْمَسْعُودِيِّ قبل اختلاطه[3]}، قالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ {عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي الكوفي (ت: ما بعد سنة 190 هـ) تغير بعد سنة 154 هـ ، وصار في حديثه اضطراب}،

5) وَ يزيد {بن هارون، أبو خالد السلمي الواسطي (206 هـ) وهو ثقة متقن (ع)، حدث عن الْمَسْعُودِيِّ بعد اختلاطه}،

قالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ {بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى (ت: 118 هـ) وهو ثقة عابد، رمي بالإرجاء (ع)}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ {الزبيدي، المكتب الكوفي القاص (ت: 90 هـ) وهو ثقة}، الْمُكْتِبِ عَنْ أبي

[3] الضعفاء الكبير للعقيلي - (5 / 24): حدثنا عبد الله {بن أحمد بن حنبل}قال : سمعت أبي يقول : كل من سمع من المسعودي ، بالكوفة مثل وكيع وأبو نعيم ، وأما يزيد بن هارون ، وحجاج ، ومن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط إلا من سمع بالكوفة.

كَثِيرِ الزُّبَيْدِيِّ {زهير بن الاقمر، وقيل: عبد الله بن مالك!، وقيل: جمهان!، وقيل: إنهما اثنان (ت:) وهو ثقة}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

﴿ إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلا التَّفَحُّشَ ﴾.

ـ قالَ فَقامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الْمُسْلِمِينَ أفْضَلُ ؟
ـ قالَ:

﴿مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ﴾

ـ قالَ: فَقامَ هُوَ أوْ آخَرُ فَقالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الْجِهَادِ أفْضَلُ ؟
قالَ:

﴿مَنْ عَقرَ جَوَادَهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ﴾

ـ قالَ أبي:
ـ و قالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي حَدِيثِهِ:

ثُمَّ نَادَاهُ هَذَا أوْ غَيْرُهُ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الْهِجْرَةِ أفْضَلُ ؟
ـ قالَ:

﴿ أنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ وَهُمَا هِجْرَتَانِ هِجْرَةٌ لِلْبَادِي وَهِجْرَةٌ لِلْحَاضِرِ فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِي فَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ وَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ فَهِيَ أَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا﴾

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند" ـ الخبر رقم: 6542 متابعاً لوكيع و ل يزيد بن هارون في عمرو بن مرة فقال:

6) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن به غفلة }، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى اللهم عليه وسلم قال:

﴿ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا﴾

ـ قال: فقام رجل فقال يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟

﴿أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك﴾
ـ قال ذلك الرجل أو رجل آخر: يا رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟
ـ قال:

﴿أن تهجر ما كره الله والهجرة هجرتان هجرة الحاضر والبادي فأما البادي فيطيع إذا أمر ويجيب إذا دعي وأما الحاضر فأعظمهما بلية وأعظمهما أجرا﴾

قلت:

وتابع أبو داود {سليمان بن داود بن الجارود، الطيالسي البصري (ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث (خت م 4)، في: "المسند" - (6 : 334/ 2374) غندراً في شعبة ووكيع ويزيد بن هارون في المَسْعُودِيّ فقال:

حدثنا:

7) شعبة ،

8) و المَسْعُودِيّ، {حدث عنه أبو داود بعد اختلاطه[4]}،

عن عمرو بن مرة ، سمعت عبد الله بن الحارث ، يحدث عن أبي كثير الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ إياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجو ففجروا ﴾

فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟

ـ قال شعبة : ﴿من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴾

ـ وقال المَسْعُودِيّ: ﴿ أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ﴾

فقام ذلك الرجل أو غيره فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟

قال:

﴿أن تهجر ما كره ربك ﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿الهجرة هجرتان ، هجرة الحاضر ، وهجرة البادي ، فأما البادي فيجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية، وأفضلهما أجرا﴾

وقال المَسْعُودِيّ،: وناداه رجل : يا رسول الله ، أي الشهداء أفضل ؟

قال :

﴿ أن يعقر جوادك ويهراق دمك ﴾

---

[4] قال الحافظ العقيلي في: "الضعفاء الكبير" - (5 :24): حدثنا أبو قتيبة قال : رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين ، وكتبت عنه وهو صحيح ، ورأيته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه ، وأبو داود يكتب عنه ، فقلت له : أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي ؟.

قلت:

وتبين الخطاطة التالية درجة الوثوقية النقلية لهذه القناة

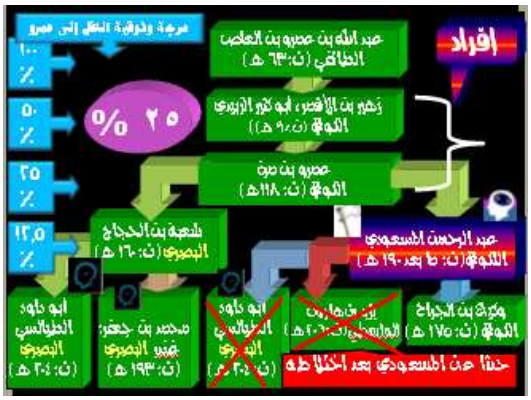

وهي لا تتعدى حاجز **25 %** بسبب التفرد في طبقتين.

1.4) رواية: الهَجري، عن عبد الله بن عمرو

4) رواية المصريين، عن الحجازيين

1.4.1) رواية رشيد الهجري، عن أبيه
1.4.1.1) رواية سيف، عن رشيد الهجري،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند" (14 : 79/ 6541) فقال:

9) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ {غندر}، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ {بن عتيبة الكندي، أبو محمد الكوفي (ت: 113 هـ) وهو ثقة ثبت، لكن قد يدلس}، سَمِعْتُ سَيْفًا {بياع السابري (وسطى التابعين) وهو ثقة}، يُحَدِّثُ عَنْ رُشَيْدٍ الْهَجَرِيِّ {الكوفي (دون وسطى التابعين) وهو كذاب}، عَنْ أَبِيهِ { والد رشيد الهجري (وسطى التابعين) وهو مجهول}، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعْنِي وَمَا وَجَدْتَ فِي وَسْقِكَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «{الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ}»

قلت:

وأخرج البخاري في: "التاريخ الكبير"، الخبر رقم: 677 متابعا للإمام أحمد في غندر فقال:

10) قال لي أبو بكر {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (159 هـ ــ 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ق)}، حدثنا غندر، عن شعبة ، عن الْحَكَمِ، سمعت سيفا ، عن رشيد الهجري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في "المسند" (14 : 79/ 6541) متابعا ل غندر في شعبة فقال:

11) حَدَّثَنَا حسين {بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي، المروذي، نزيل بغداد (ت: 213 هـ) وهو ثقة (ع) }، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ الْحَكَمَ،.....{الخبر}.

إلا أَنَّهُ قالَ: وَدَعْنَا ومِمَّا وَجَدْتَ فِي وَسْقِيْكَ.

قلت:

وأخرج القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري في: "المسند" - (1 : 270/ 160) متابعا لغندر ول حسين بن بهرام في شعبة فقال:

12) أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الصفار {بن محمد بن سعيد، أبو محمد، المعروف بالنحاس، البزاز المالكي، مسند ديار مصر (323 هـ ـ 410 هـ) وهو مستور [5]}، أخبرنا:

أحمد بن إبراهيم بن جامع { هو: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو العباس السكري المقرئ، المصري (ت: 351 هـ) وهو مستور } ، حدثنا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيز {بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن الجوهري البغوي، البغدادي، نزيل مكة (ت: 286 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عاصم بن علي {بن عاصم بن صهيب، أبو الحسين التميمي الواسطي (ت: 221 هـ) وهو ضعيف [6]}، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن الْحَكَمَ، قال : سمعت سيفا ، يحدث ، عن رشيد الهجري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ،.....{الخبر}.

---

[5] قال الذهبي في: " تاريخ الإسلام" (6 : 500) وحديثه أعلى ما في " الخِلعيات". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

[6] طبقات الحفاظ - (1 : 32) قال الإمام أحمد: صحيح الحديث قليل الغلط وكان يحضر مجلسه خلائق حزروا بعشرين ومائة ألف وقال ابن حجر في. تهذيب التهذيب - (5 / 44): قال المروذي قلت لاحمد إن ابن معين قال كل عاصم في الدنيا ضعيف قال ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيرا كان حديثه صحيحا حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحها وقال ابن معين كان ضعيفا وقال في رواية ليس بشئ وفي رواية ليس بثقة وفي رواية واهية كذاب ابن كذاب

قلت:

آفة الخبر رُشَيْد ووالده وباقي الضعفاء.

قلت:

وأخرج الحافظ: أبو يوسف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي (ت: 277 هـ) في: "المعرفة والتاريخ"- (1 : 422) متابعا ل عاصم بن علي في شعبة فقال:

13) حدثنا آدم { بن أبي إياس: عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، أبو الحسن البغدادي (ت: 221 هـ) وهو ثقة عابد (خ خد ت س ق)}، قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا الْحَكَمَ ، عن سيف: بياع السابري، عن رشيد الهجري عن أبيه ،....{الخبر}.

وقد رأى الشعبي رشيداً، وحبة العرني، والأصبغ بن نباتة، وليس حديثهم بشيء.
وكذلك: أبو سعيد عقيص،
هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 6661 متابعاً في الْحَكَمَ فقال:

14) حَدَّثَنَا أسود بن عامر {أبو عبد الرحمن الملقب شاذان الشامي البغدادي (ت: 208 هـ) وهو ثقة}، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ { إسماعيل بن خليفة العبسي الملائي معروف بكنيته، وقيل: اسمه عبد العزيز الكوفي (ت: 169 هـ) وهو صدوق سئ الحفظ ونسب إلى الغلو في التشيع (ت ق)}، عَنِ الْحَكَمِ عن هِلَالٍ الْهَجَرِيِّ قَالَ:
ـ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»

قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ {عبد الله بن أحمد بن حنبل}:

**هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ الْحَكَمَ عَنْ سَيْفٍ عَنْ رُشَيْدٍ الْهَجَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ **

1.5) رواية: أبي سعيد الأزدي، عن عبد الله بن عمرو

5) رواية الكوفيين، عن الشوام، عن الحجازيين

1.5.1) رواية ألأعمش، عن أبي سعيد الأزدي
1.5.1.1) رواية يعلى بن عبيد، عن الأعمش،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 6595 فقال:

15) حَدَّثَنَا يعلى بن عبيد { بن أبي أمية الطنافسي الأيادي ويقال الحنفي مولاهم الكوفي (ت: 209 هـ) وهو ثقة في غير سفيان الثوري}، حَدَّثَنَا الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 أو 61 هـ - 145 أو 147 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس عن أبي سَعْيدٍ {الأزدي الشامي (وسطى التابعين) وهو ثقة}، قالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا أَسْأَلُكَ عَنْ التَّوْرَاةِ.
ـ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»

قلت:

وأخرج ابن أبي عاصم في كتاب: "السنة" (1 :14/ 12) متابعاً للإمام أحمد في يعلى بن عبيد فقال:

16) أخبرنا ابن نمير {محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا يعلى ، عن الأعمش ، عن أبي سعيد ، قال:.....{الخبر}.

قلت:

والقناة منقطعة ل عنعنة الأعمش وهو مدلس.

6) رواية الكوفيين، عن الشوام، عن الحجازيين

1.5.1) رواية الأعمش، عن أبي سعيد
1.5.1.2) رواية عمار بن رزيق، عن الأعمش،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 6659 فقال:

17) حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ {أحوس بن جواب الضبي الكوفي (ت: 211 هـ) وهو صدوق يهم}، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ {الضبي التميمي، أبو الأحوص الكوفي (ت: 159 هـ) وهو لا بأس به}، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي سعيد قَالَ:
أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ
ـ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»

قلت:

والقناة منقطعة ل عنعنة الأعمش وهو مدلس، كما يوضح الوح التالي:

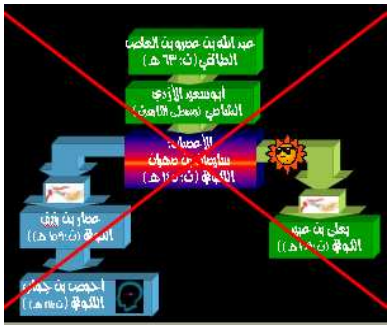

1.6) رواية: علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو

7) رواية الكوفيين، عن المصريين، عن الحجازيين

1.6.1) رواية موسى بن علي بن رباح، عن أبيه
1.6.1.1) رواية زيد بن الحباب، عن موسى بن علي بن رباح،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند"، الخبر رقم: 6631 و 6721 فقال:

18) حَدَّثَنَا زيد بن الحباب {العكلي الخراساني، أبو الحسين الكوفي (ت: 203 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ[7]}، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ {بن رباح، أبو عبد الرحمن اللخمي، مولاهم المصري والي جعفر المنصور العباسي على مصر (90 هـ - 163 هـ) وهو ثقة (م، 4)}، سَمِعْتُ أبي { علي بن رباح بن قصير اللخميّ، أبو عبد الله المصري، المتولي غزو إفريقية لعبد العزيز بن مروان، وكان من علماء زمانه (ت: 114 هـ أو 117 هـ) وهو ثقة (بخ م 4)}، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

ـ تَدْرُونَ مَنْ الْمُسْلِمُ ؟

ـ قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

ـ قالَ:

﴿مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ﴾

ـ قالَ تَدْرُونَ مَنْ الْمُؤْمِنُ؟

ـ قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

ـ قالَ:

﴿مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ﴾

8) رواية الكوفيين، عن المصريين، عن الحجازيين

1.6.1) رواية موسى بن علي بن رباح، عن أبيه
1.6.1.2) رواية روح بن صلاح، عن موسى بن علي بن رباح،

أخرجها أبو القاسم الطبراني في: "المعجم الكبير" - (20: 91/ 1414) و"المعجم الأوسط" (1 : 236/ 237) فقال:

19) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رشْدِينَ {هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المهري المقرىء المصري (ت: 292 هـ) وفيه ضعف}، قالَ: حدثنا رَوْحُ بن صَلاح { بن سيابة بن عمرو الموصلي ثم المصري، أبو الحارث (ت:) وهو ضعيف}، قالَ: حدثنا مُوسَى بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو،، قالَ،...{الخبر}.

---

[7] قال ابن حبان البستي في كتاب: "الثقات" (8: 50): زيد بن الحباب العكلي التيمى كنيته أبو الحسين من أهل الكوفة يروى عن الثوري ومعاوية بصالح روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق مات بالكوفة سنة ثلاث ومائتين وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وجاء في: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي" (2: 100): قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المدينى. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ،

قال الطبراني:

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بن عَلِيٍّ، إلا رَوْحُ بن صَلاح.

قلت:

ولعل هذا القول ذهول من أبي القاسم، أو من فعل النساخ، مادام الطبراني نفسه يورد مشاركاً لـ رَوْحُ بن صَلاح في مُوسَى بن عَلِيٍّ كما في الطريق التالي:

9) رواية الكوفيين، عن المصريين، عن الحجازيين

1.6.1) رواية موسى بن علي بن رباح، عن أبيه
1.6.1.3) رواية عبد الله بن صالح، عن موسى بن علي ،

أخرجها أبو القاسم الطبراني في: "المعجم الكبير" (20 / 146/ 1537) و "المعجم الأوسط" - (7 : 286/ 3316) فقال:

20) حَدَّثَنَا بَكْرٌ {بن سهل الدمياطي، أبو محمد المصري (ت: 289 هـ) وهو ضعيف}، قالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح {بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري (173-222هـ) وهو ضعيف [8]}، قالَ: حدثنا مُوسَى بن عَلِيٍّ، عَنْ أبيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرو بن الْعَاص،.....{الخبر}.

قلت:

ويبين اللوح التالي بنية هذه القناة

[8] قال الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء. وقال صالح بن محمد: كان ابن معين يوثقه وعندي أنه كان يكذب في الحديث. وقال علي بن المديني: ضربت على حديثه وما أروي عنه شيئا. وقال أحمد بن صالح: متهم ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن يونس: روى عن الليث مناكير ولم يكن أحمد بن شعيب يرضاه. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات. وهو كاتب الليث بن سعد.
أنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (5: 225) الترجمة 449. الضعفاء والمتروكين للنسائي، الترجمة 351 صفحة 149. ميزان الاعتدال (2: 440) الترجمة 4383. الكاشف للذهبي (2: 86) الترجمة 2810. المجروحين لابن حبان (2: 40). التاريخ الكبير للبخاري (5: 121) الترجمة 358. الجرح والتعديل (5: 86) الترجمة 398. والكامل في الضعفاء لابن عدي (2: 140). المغني في الضعفاء للذهبي (1: 342) الترجمة 3218. دار المعارف... والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (2: 127) الترجمة 2048. والضعفاء الكبير للعقيلي (2: 267) الترجمة 826. ولسنا الميزان لابن حجر (7: 264). وتهذيب الكمال لمزي (15: 98) الترجمة 3336.

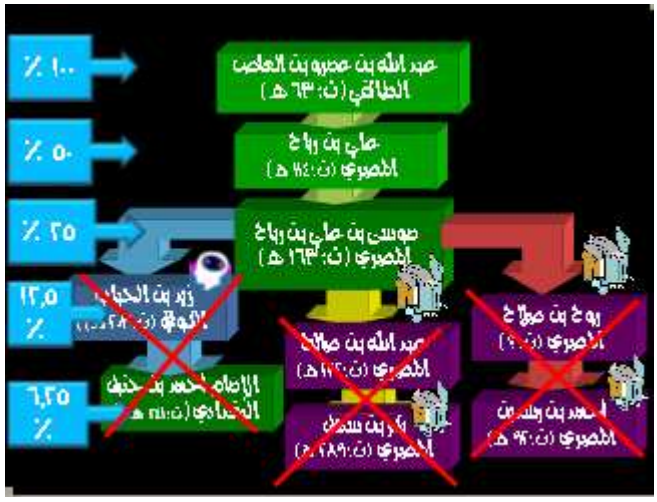

فهي مسلسلة بالضعفاء، ولا يصح منها طريق، ولا طريق زيد بن الحباب ل كثرة أخطائه.

1.7) رواية: عبد الله الحُبُلّي، عن عبد الله بن عمرو

10) رواية المصريين، عن الحجازيين

1.7.1) رواية عبد الرحمن الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد الحبلي

1.7.1.1) رواية عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الرحمن الإفريقي،

أخرجها عبد بن حميد في "المسند" (1 : 374/ 338) فقال:

(21) حدثنا عبد الله بن يزيد المقري {العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن القصير، البصري، أو الأهوازي، نزيل مكة (ت: 212 هـ) وهو ثقة (ع)}، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي { الشعباني أبو أيوب، أو أبو خالد المعافري، البرقي، ثم المصري، قاضي إلقيروان (ت: 156 هـ) وهو ضعيف[9] (بخ د ت ق)}، عن عبد الله بن يزيد { أبو عبد الرحمن الحبلي المعافري المصري (ت: 100 هـ) وهو ثقة}، عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلا ، قال: يا رسول الله ، من المسلم ؟

ـ قال : ﴿ من سلم المسلمون من لسانه ويده ﴾

---

[9] الوافي بالوفيات - (6 : 70): قال ابن معين: هو ضعيف ولا يسقط حديثه. وقال أحمد: لا أكتب حديثه وهو منكر الحديث ليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال ابن حبان في: "المجروحين" - (2 / 50): كان يروى الموضوعات عن الثقات، ويأتى عن الاثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يدلس على محمد بن سعيد بن أبى قيس المصلوب

ـ قال : فمن المؤمن ؟
ـ قال : ﴿من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم﴾ ،
ـ قال : فمن المهاجر ؟
ـ قال : ﴿من هجر السيئات﴾ ،
ـ قال : فمن المجاهد ؟
ـ قال : ﴿من جاهد نفسه لله عز وجل﴾

قلت:

وتابع أبو الحسن: محمد بن أسلم الطوسي في: "الأربعون " - (1 : 2/ 1) عبد بن حميد متابعة تامة في عبد الله بن يزيد فقال:

(22) حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ،.....{الخبر}.

قلت:

وتابع محمد بن أبي عمر العدني في: "الإيمان " - (1 : 44/ 26) عبد بن حميد والطوسي متابعة تامة في عبد الله بن يزيد فقال:

(23) حدثنا المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج محمد بن نصر المروزي في: " تعظيم قدر الصلاة "- (2 : 190/ 548) متابعا في عبد الله بن يزيد فقال:

(24) حدثنا إسحاق {بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب: ابن راهويه المروزي، نزيل نيسابور (161 هـ - 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا المقرئ ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج هناد بن السري في: "الزهد" (3: 218/ 1226) متابعا أخر في عبد الله بن يزيد فقال:

(25) حدثنا عبدة {بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي (ت: 187 هـ) وهو ثقة ثبت} ، عن الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال:.....{الخبر}.

قلت:

وآفة الخبر في كل هذه القنوات: الإفريقي ،

1.8) رواية: العلاء بن زياد، عن عبد الله بن عمرو

11) رواية البصريين، عن الحجازيين

1.8.1) رواية سويد بن حجير، عن العلاء بن زياد

1.8.1.1) رواية إبراهيم بن طهمان، عن سويد بن حجير ،

أخرجها محمد بن نصر المروزي في: " تعظيم قدر الصلاة " (2 / 194/ 552) فقال:

(26) حدثنا أحمد[10] بن حفص بن عبد الله {السلمي، أبو علي النيسابوري (ت: 258 هـ) وهو صدوق (خ س)}، قال : حدثني أبي {حفص بن عبد الله بن راشد أبو عمرو - وقيل أبو سهل السلمي القاضي النيسابوري (ت: 209 هـ) وهو صدوق (خ س ق)}، حدثنا إبراهيم بن طهمان {بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي، ثم البغدادي، ثم المكي (ت: 168 هـ) وهو ثقة يغرب رمي بالإرجاء }، عن سويد بن حجير {أبو قزعة الباهلي البصري (الطبقة الرابعة) وهو ثقة}، عن العلاء بن زياد {بن مطر العدوي، أبو نصر البصري (ت: 94 هـ) وهو ثقة عابد (خت الفساد س ق)}، قال :
سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : أي المؤمنين أفضل إسلاما ؟ قال :

« من سلم المسلمون من لسانه ويده »

قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « من جاهد نفسه في ذات الله » ، قال : فأي المهاجرين أفضل ؟ قال : « من جاهد لنفسه وهواه في ذات الله » ، قال : أنت قلته يا عبد الله بن عمرو أو رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قال : « بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله »

ويبين اللوح التالي بنية هذه القناة

وهي من أفراد أحمد بن حفص بن عبد الله، تفرد بها كل من فوقه.

---

[10] في الأصل: "محمد" وهو تصحيف.

ولا يصح خبر بمثل هذه الدرجة المتدنية من الوثوقية في النقل.

1.9) رواية: أبي جحيفة، عن عبد الله بن عمرو

11) رواية الواسطيين، عن الكوفيين، عن الحجازيين

1.9.1) رواية منصور بن زاذان، عن أبي جحيفة
1.9.1.1) رواية مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان،

أخرجها أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في: "مساوئ الأخلاق" (1 : 292/ 275) و (1 : 388/ 365) فقال:

27) حدثنا الحسن بن عرفة { بن يزيد العبدي، مولاهم المؤدب، مسند وقته، أبو علي البغدادي (147 هـ - 257 هـ[11]) وهو صدوق (ت س ق)}، حدثنا عمار بن محمد {أبو اليقظان: ابن أخت سفيان الثوري، الكوفي العابد، نزيل: بغداد (ت: 182 هـ) وهوصدوق يخطئ (م ت ق)}، عن مستلم بن سعيد الثقفي[12]، ابن أخت منصور بن زاذان، الواسطي (الطبقة التاسعة) وهو صدوق عابد ربما وهم (4)}، عن منصور بن زاذان {أبو المغيرة الثقفي الواسطي (ت: 128 هـ) وهو ثقة ثبت عابد}، عن أبي جحيفة {مشهور بكنيته ويقال له وهب الخير ووهب بن عبد الله، وغير ذلك، الكوفي (ت: 74 هـ) وهو صحابي، صحب عليا بن أبي طالب وكان على شرطته (ع)}، عن!!!!! عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ إن من أشراط الساعة: الفحش ، والتفحش ، وسوء الجوار ، وقطع الأرحام ، وأن يؤتمن الخائن ، ويخون الأمين . ومثل المؤمن كمثل النحلة ، أكلت طيبا ، ووضعت طيبا ، ألا إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده . ألا إن حوضي طوله كعرضه ، أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، آنيته عدد النجوم ، من أقداح الذهب والفضة ، من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبدا ﴾

قلت:

تعاني هذه القناة من آفتين:

أ) آفة نقلية، حيث يستبعد أن يروي أبو جحيفة عن عبد الله بن عمرو،

---

[11] قال في: "الوافي بالوفيات - (4 : 160)": سئل كم تعد؟ فقال: مائة وعشر سنين، ولم يبلغ أحد من أهل العلم هذا السن غيري. وكان له عشرة أولاد سماهم بأسماء الصحابة. قال النسائي: لا بأس به. وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

[12] ورد في الأصل: " عبد الله السلام بن مسلم أبي مسعود" وهو خلط وتصحيف.

ب) وآفة رسالية، حيث يستبعد أن يتفوه الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو صاحب جوامع كلم، بمثل هذا الكلام الركيك السمج.

والآفة إما من: عمار بن محمد أو من مستلم بن سعيد

الحكم العام على كل هذه القنوات

واضح أن أوثق قناة إلى عبد الله بن عمرو بن العاص من بين كل هذه القنوات هي: قناة أبي كثير الزبيدي أسفله:

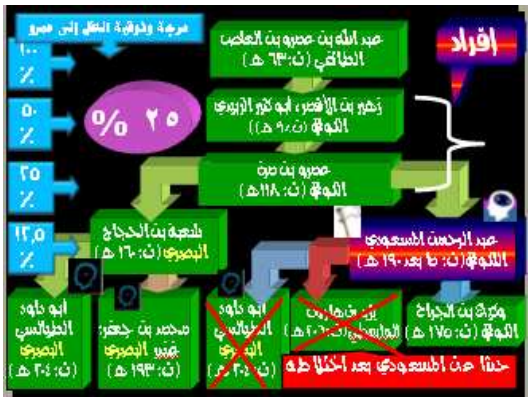

وتبلغ درجة وثوقية النقل فيها إلى عبد الله بن عمرو حاجز 25 %.

وأمكن بالتالي الحصول على تعاضد بشاهد ومشهود له إلى عبد الله بن عمرو يرويها عنه عدلان، كما يوضح اللوح التالي:

فالخبر ثابت بالظن الراجح إلى عبد الله بن عمرو بن العاص.

قياس الضوضاء في الطبقة الثانية من الرواة عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

لقد روى هذا الخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص 10 رواة وهم:

1) عامر بن شراحيل الشعبي {تقدمت قناته في الجزء الأول من هذه الدراسة}{بدرجة وثوقية نقلية بلغت 50 % إلى عبد الله بن عمرو بن العاص}،
2) وزهير بن الأقمر {بدرجة وثوقية بلغت 25 % إلى عبد الله بن عمرو بن العاص }،

3) ومرثد بن عبد الله {بدرجة وثوقية نقلية بلغت % 6.25 إلى عبد الله بن عمرو بن العاص }،

4) والد رشيد الهجري وهو مجهول ، ولا تصح له رواية،

5) و أبي سعيد الأزدي وهي منقطعة بالتدليس من طرف سليمان بن مهران الأعمش ،

6) وعلي بن رباح وقناته ضعيفة ،

7) ورواية عبد الله بن يزيد الحبلي ويرويها: عبد الرحمن الإفريقي ، وهو ضعيف.

8) ورواية العلاء بن زياد {بدرجة وثوقية بلغت % 3.125 إلى عبد الله بن عمرو بن العاص }،

9) ورواية أبي جحيفة وهي لا تصح متناً ولا سنداً.

ونسبة الضوضاء في هذه الطبقة هي: نسبة:

أ) عدد الطرق الضعيفة {وهي: الضعيفة بالأصالة، والمدلسة، والمنفردات} وعددها هنا ثمانية، إلى:

ب) عدد الطرق السليمة وهي هنا طريقان فقط.

فنسبة التضخم في الطبقة الثانية هي:

% 400 = {8/2}

وواضح أن الضجيج والضوضاء والشوشرة طاغية في هذه الطبقة.

ومنه يتبين لنا أمران:

أ)أن عزل القناة السليمة من بين كل هذه القنوات المشوشرة، ليس بالأمر الهين،

ب) أن معيارنا الثنوي 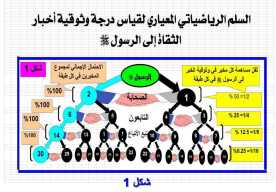

تمكن بالفعل من استخراج الرواية الموثوقة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من بين كل هذا الضجيج وهذه الشوشرة.

ت) أن تبنينا لأنموذج معلوماتي في النقل، كما فصلنا ذلك في مؤلفنا: "إشكالات المصطلح في علوم الحديث"

يجد تماماً تبريره النظري وتطبيقه العملي والإجرائي ويفي بالغرض المتوخى منه في استخراج الرسالة النبوية من بين غثاء ما اخترعه الوضاعون، ورجم به المدلسون، وتوهمه المتوهمون والمخلطون.

وهي كفاية نظرية ونجاعة عملية، لم يكن بوسع الأقدمين بلوغهما قط بشروطهم الاصطلاحية الهشة في الصحة التي تبناها كل واحد منهم على انفراد {أنظر كتابنا: "الهندسة الحديثية"

على موقعنا}، بينما هي عند المحاقة، وفي أمثلها طريقة وأقواها رائزاً، وهي شرط البخاري، لا تزيد على أن تكون اصطلاحاً في الإغراب والإفراد، وبالتالي: ضعيفة ولا فكاك.

وهو ما تبين لنا بالملموس حتى الآن من خلال ما عالجنا من الأخبار التسعة الأولى من صحيح البخاري.

انتهى ويليه الجزء الثاني من الخبر التاسع:

المبحث الثاني

المتابعون ل عبد الله بن عمرو من الصحابة